**الفصل الثاني**

**طرائق التدريس وانواعها**

1. **مفهوم طريقة التدريس :**

تتنوع المدارس التربوية التي تتناول طرائق التدريس وتصنف كل واحدة منها من حيث الفاعلية والتأثير والميزات والعيوب التي تحيط بكل طريقة، حيث إنّه لا يمكن تعميم أسلوب تدريسي على أنه الأفضل لاختلاف المواقف التعليمية، فإنّه لا بدّ من ذكر أهم طرائق التدريس، ويُترك اختيار الطريقة على المعلم ليحدد الطريقة التي تناسب الموقف التعليمي والمادة التعليمية.

الطريقة هي الخطوات اللازمة لعمل شيء ، وللمعلم طريقته في القاء درسه ضمن المنهج المقرر.

وفي اي منهج من مناهج الدراسة تصبح الطريقة جيدة متى ما اسفرت عن نجاح المعلم في عملية التدريس وتعليم الطلاب بأيسر السبل اذن ما مفهوم طريقة التدريس وطرائق التدريس العام؟

**طريقة التدريس** هي الأسلوب الذي يتّبعه المعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجوّ تحقيقها من الموقف التعليمي، ويتضمن عدد من الأنشطة والإجراءات التي يتّبعها المعلم داخل الصف ليوصل للطلاب مجموعة الحقائق والمفاهيم المتعلقة بالدرس.

هناك عشرات التعريفات لطريقة التدريس نذكر منها :

**طريقة التدريس :** هي احدى عناصر المنهج تتضمن سلسلة من الفعاليات المنظمة والمرتبطة والمتتالية ، يدريها المعلم داخل الصف لتحقيق اهداف ومخرجات تعليمية على المديين القريب والبعيد .

**طريقة التدريس :** هي المنهج الذي يسلكه المعلم في توصيل المادة الدراسية للطلاب من معلومات ومهارات واتجاهات بسهولة ويسر من خلال التفاعل بين المعلم والطالب وتحقيق التواصل العلمي المطلوب.

**طريقة التدريس العامة :** هي الطرائق التعليمية التي تصلح لجميع المواد الدراسية مثل طريقة الالقاء والمناقشة وحل المشكلات والاستكشاف ... وغيرها يقابلها طرائق تدريس خاصة بكل مادة دراسية. فهناك طريقة تدريس العلوم ، الرياضيات ، التربية الفنية ، ... وغيرها.

وهناك مفهومان لهما علاقة بطريقة التدريس هما:

1. اسلوب التدريس
2. استراتيجية التدريس ( الاستراتيجية التعليمية ) .

وسيتم توضيح هذين المفهومين في ادناه:

**اسلوب التدريس :** هو مجموعة من الانماط التدريسية الخاصة بالمعلم

والمفضلة لديه. اذ ان اسلوب التدريس لدى معلم معين قد يختلف لدى معلم اخر بالرغم انهما يستخدمان طريقة تدريس واحدة . اي ان الاسلوب يرتبط ارتباطاً مباشراً بخصائص المعلم الشخصية ، ومن هذه الاساليب.

* الاسلوب المباشر مقابل الاسلوب غير المباشر .
* الاسلوب السلطوي مقابل الاسلوب الديمقراطي.
* الاسلوب المدح مقابل اسلوب النقد.

**الاستراتيجية :** مصطلح استخدام في الميدان العسكري والكلمة يونانية الاصل ( Stragus) بمعنى القائد الاعلى للجيش في اثينا المعنى بحركة الجيش عامة ، وخلافاً لحركات متفرقة. وتستخدم كلمة (السوق) لتقابل هذه الكلمة ، وقد استخدمت في ميادين كثيرة ومنها الميدان التربوي .

**الاستراتيجية التدريسية ( التعليمية ):** هي مجموعة تحركات المعلم داخل الصف التي تحدث بشكل منظم متسلسل من اجل تحقيق اهداف معدة سابقاً. ومفاد هذا التعريب ان المعلم رغم انه يسير على وفق اسلوبه الخاص لتنفيذ طريقة معينة ، الا انه يتبع استراتيجية محدد الخطوات يسير على وفقها خلال الدرس.

**الاستراتيجية التدريسية :** هي المسار التربوي الذي يتبعه المعلم في فلسفه تربوية من جهة ، والسياسة التربوية من جهة اخرى وتتميز بالشمول والتكامل والمرونة والترابط في الجوانب الكمية والنوعية . علماً ان الاستراتيجية التعليمية مرادفة لإجراءات التدريس ( Procedurs ) تتكون من :

* الاهداف التدريسية
* التحركات التي يقوم بها المعلم.
* الامثلة والتدريبات والانشطة التعليمية .
* استجابات الطلاب الناتجةعن المثيرات التي يعدها المعلم ويخطط لها
* اثارة دافعية الطلاب
* ربط عملية التقويم بعلمية التعلم
* تخدي المعلم لقدرات الطلاب

والاستراتيجيات التدريسية على نوعين هما :

1. **استراتيجيات ماقبل التدريس وهي :**

* الاختبار القبلية ( اسئلة وتغطي الموضوع لمعرفة خلفية الطلاب.
* تهيئة الاهداف السلوكية.
* الملخصات العامة (مختصر بسيط لما سوف يتم تعليمة للطلاب).
* اسئلة التحضير القبلية : وهي اسئلة بحدود (2-5) اسئلة لموضوع ما
* المنظمات المتقدمة : وهي مختصر بسيط لما سيتعلمه الطلاب مثل صورة رسم او فلم او نقل افكار بدقة وسهولة .

1. **استراتيجيات في اثناء التدريس وهي :**

* التعلم التعاوني
* الاسئلة الصفية
* لعب الدور
* العصف الذهني
* المحاكاة
* التدريس المنفرد
* خرائط المفاهيم : وتمثل العلاقات ذات المعنى بين المفاهيم ويتم تعلم المفهوم من خلال القضايا المكونة للموهوم المراد تعلمه ، وان مخطط المفهوم اداة تخطيطية لتوضيح مجموعة معاني المفهوم المتضمنة داخله . ويرى ( Novak ) ان عملية تخطيط المفهوم تشكل نشاطاً خلاقاً يمكن ان يساعد في تطوير التفكير الابداعي لدى كل من المعلم والطالب .

1. **وهناك استراتيجية اخرى هي ( استراتيجية ادارة الصف ) والتي تتضمن :**
2. الانضباط الذاتي من قبل الطلاب.
3. فرض النظام من قبل المعلم .
4. الكف عن السلوك غير المقبول .

**2-اهمية طريقة التدريس :**

ان طريقة التدريس هي احدى عناصر المنهج بمفهومه الواسع او الحديث وبناء على ذلك يمكن اعتبار عملية التدريس همزة وصل بين الطالب وعناصر المنهج ، والطريقة بهذا الشكل تضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الصف التي ينظمها المعلم والاسلوب الذي يتعبه في ذلك. ومن ناحية اخرى ينبغي ان يجعل المعلم درسه مرغوباً من الطلاب من خلال طريقة او طرائق التدريس التي يتبعها في استثارة فاعلية الطلاب ونشاطاتهم بحيث لا يكونوا سلبيين يتلقون المعلومات من المعلم فقط.

ولان طريقة التدريس هي احدى مكونات المنهج – كما مر سابقا – فانـه

اذا وجدت الطريقة وانعدمت المادة تعذر على المعلم ان يصل الى غايته ، واذا كانت المادة غنية والطريقة ضعيفة لم يتحقق الهدف المطلوب ، وان الحسن الطريقة لا يمكن ان يعوض ضعف المادة ، وان غزارة المادة تصبح عديمة الفائدة اذا لم تصادف طريقة جيدة .

وعليه فان اهمية طريقة التدريس تتجلى من كونها اساسية لكل من المعلم والطالب والمنهج ، فبالنسبة للمعلم نجد ان الطريقة تعينه على تحقيق اهداف الدرس محرزاً عن طريقها اقتصادياً في الجهد والوقت وتحقيق اهداف الدرس ، وبالنسبة للطالب فان اهميتها تتحقق من خلال متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح ، كما انها توفر فرص الانتقال المنظم من فقرة الى اخرى ومن موضوع الى اخر بوضوح ولاسيما بعد تعرفهم اسلوب المعلم في التدريس ، اما بالنسبة للمنهج فان الهدف الاساس من التعليم هو توصيل المادة الدراسية الى الطلاب واحراز تعلم جديد او تطوير مهارة ، وكلما كانت الطريقة ملائمة من حيث التوقيت والمستوى واسلوب المعلم كانت عملية الاستيعاب اعمق واكثر اثراً.

**3-مواصفات الطريقة الجيدة:**

بالرغم من ان طريقة الجيدة في موقف تعليمي معين ، وقد لا تكون كذلك

في موقف تعليمي اخر ، فان التربويين يتركون الحرية للمعلم لاختيار الطريقة المناسبة ولكن بصورة عامة فان هناك مواصفات او سمات او شروطاً ينبغي ان تتميز بها الطريقة الجيدة ، واياً كانت الطريقة المستخدمة فانها محكومة بعدد من المواصفات هي ان :

1. تحقق الطريقة الاهداف المنشودة.
2. تكون الطريقة مخطط لها ومدروسة وواضحة.
3. تتفاعل الطريقة مع محتوى المادة الدراسية المتوفرة بين يدي الطلاب
4. تتنوع فيها الانشطة والوسائل التعليمية لأثارة دافعية الطلاب
5. تراعي الطريقة الفروق الفردية بين الطلاب ( وهذه خاصة بالمعلم)

**4-الاهداف العامة لطريقة التدريس**

تعد طريقة التدريس ركنا أساسيا في العملية التعليمية والتربوية، وتنبع أهميتها من كونها الأداة التي تساعد المتعلم على أن يفهم المادة التعليمية واستيعابها، لذا فإن نجاح العملية التعليمية منوط باختيار الطريقة التدريسية الملائمة من حيث مستوى التلاميذ، والمادة التعليمية والبيئة المتوفّرة، وكذلك باختيار الوسائل المعينة التي من شأنها تحفيز التلاميذ، وإثارة اهتمامهم لبلوغ الأهداف المتوخّاة. لا بدّ أن يكون وراء كل طريقة تدريسية ناجحة معلم مرن، ومبادر، ومطّلع على كل ما هو جديد في عالم التربية .

**اهمية الاهداف السلوكية : -**

1 - تجعل معلم العلوم اكثر دقة واهتمامآ بالتربية العلمية وتدريس العلوم وتشجعة

على تطبيق طرائق تدريس متنوعة لتحقيق اهداف الدرس .

2 - تجعل الطالب اكثر اطمئنانآ الى تعلمه واكثر مقدرة على الاقتصاد في وقته .

3 - انها ترشد المدرس في انتقاء واستخدام الوسائل التعليمية واوجة النشاط التي تغني الطالب وتحقق اهدافه.

4 - انها تقدم للمدرس والطالب تغذية راجعة اذ تعرف المدرس بسرعة ما حققة من اهداف كما تحث الطالب على الجد والملاحظه .

5 - انها تساعد الطالب على تقييم تحصيله العلمي ومدى تحقيقه للاهداف المبتغاة .

6- يمكن ان تستخدم كمعيار لقياس فعالية التدريس .

7- انها تساعد المدرس على تقويم الطالب حيث يقوم باعداد الاسئلة في ضوئها .

وتتألف الاهداف التدريسية بشكل عام من معرفية ووجدانية ومهاريه ونستعرضها كما يلي :

اولا: الاهداف المعرفية:

1. التعرف على المفاهيم الاساسية العلمية الخاصة بالمادة الدراسية لتامين الحد الادنى من الثقافة الضرورية.
2. التعرف على اهم القوانين والعلاقات والرموز واستخداماتها في الحياة العملية.
3. تنمية المهارات التفكير عند الطلبة (مهارة حل المشكلات, والابداع, والفهم, وتحليل المعلومات وتقويمها) وتطوير قدراتهم على التعلم من خلال استخدام التقنيات الحديثة (الحاسوب والداتا شو data show والسبورة الذكية وغيرها من التقنيات) كوسيلة تعليمية تساعد على فهم المادة الدراسية.

ثانيا: الأهداف الوجدانية:

1. تنمية اتجاهات الطلبة الايجابية نحو الدور المنتج الذي يؤديه في المجتمع عامة, وفي التعليم خاصة.
2. تخطي الحاجز النفسي والشعور بالخوف اتجاه المواد الدراسية.
3. تنمية روح البحث العلمي والقدرة على التعلم الذاتي.
4. تنمية العمل التعاوني وروح الفريق بين الطلبة من خلال مشاركتهم بالعمل في مجموعات.

ثالثا: الاهداف النفس حركية(مهاريه):

1. تنمية المهارات المختلفة لدى الطلبة
2. تنمية مهارة العمل الجماعي.
3. تنمية مهارة التعاون في حل المشكلات..
4. تنمية مهارة تداول المعلومات العلمية بين الطلبة.
5. تنمية مهارة كتابة وصياغة مشروعات ومخططات لحل مسائل اوعمل مشروعات عملية حياتية عن طريق التدريب خلال التدريس

**انواع الاهداف التربوية :**

1. الاهداف العامة:- وهي اهداف (غايات) كبرى اوسع شمولا واصعب قياسآ من

الاهداف الخاصة وتأتي على شكل عبارات وجمل غير محددة بفترة زمنية.

ويفترض انها تغطي جوانب التعلم الثلاث (المعرفية، الوجدانية، النفس الحركية

المهارية) عند الطالب

2 - الاهداف الخاصة - : وهي اهداف تدريسية خاصة (انية) اقل شمولا واسهل قياسآ

من الاهداف العامة ويعبر عنها بجملة او عبارة قصيرة محددة تحدد بشكل

نوعي السلوك الذي ينبغي ان يظهره المتعلم مثلا (يرسم خلية حيوانية ويضع

اسماء الاجزاء على الرسم، يميز بين المركب والمخل ،طو يستخدم ميزان

الحرارة لقياس درجة حرارة الماء)

**كيف يمكن ان يصاغ الهدف السلوكي :**

**أن+فعل سلوكي (فعل مضارع قابل للقياس ) +الطالب ( المتعلم ) +المحتوى العلمي**

**(جزء من المادة العلمية ) + مستوى الاداء**

مثال/ ان يعرف الطالب الزهرة، ان يميز الطالب بين الفلزات واللافلزات بثلاث نقاط ،

ان+ يعرف الطالب +الكثافة كما وردت في الكتاب المقرر

ان يشرح الطالب نص قانون بويل

ان يذكر الطالب اجزاء الجهاز الهضمي في الانسان بالترتيب .

**الشروط التي يجب ان تتوفر في صياغة الاهداف السلوكية : -**

1 - ان يكون الهدف محدد بدقة .

2 - ان يبدأ كل هدف بفعل سلوكي .

3 - ان يكون الهدف مصاغآ بما يوضح سلوك الطالب .

4 - ان يكون الهدف قابل للقياس ويمكن ملاحظته .

5 - ان يقتصر الهدف على ناتج تعليمي واحد .

6 - ان يدل الهدف على السلوك النهائي للطالب .

**ارشادات المعلم عند التدريس:**

قبل البدء بالتعليم ينبغي على المعلم ارشادهم لما ياتي:

1. توضيح الاهداف التعليمية المراد تحقيقها من الدرس لكل متعلم.
2. اخبار ا لطلبة عن المدة الزمنية المتاحة للتعلم.
3. تزويد الطلبة بأهم المفاهيم او الخبرات التي يلزم التركيز عليها وتحصيلها في اثناء التعلم.
4. شرح الخطوات التي على الطلبة اتباعها لانجاز التعلم.
5. تحديد المواد والوسائل والمستلزمات التي يمكن للطلبه الاستعانة بها لانهاء الدرس.
6. تعريف الطلبة بكيفية تقويم تحصيلهم لأنواع التعليم المطلوب.
7. تحديد الانشطة التي سيقوم بها الطلبة بعد انتهائه من عملية التعلم.
8. عند البدء عملية التعليم يقوم المتعلم بعدة استجابات, فيدخل في حوار مع المعلم , حيث يقوم المعلم بطرح اسئلة, او مشكلات على المتعلم الذي يقوم بدوره بالاستجابة عن كل سؤال , او مشكلة مطروحة.
9. يقوم المعلم بنقل الاستجابة على السبورة, ومرجعتها بالإجابة الصحيحة, ثم اصدار الاجابة الصحيحة, اما اذا كان هناك خطا فيقوم المعلم بتقديم بعض التدريبات, او الاسئلة العلاجية لتوضيح السؤال او المشكلة التي اخطأ فيها المتعلم, وبعد ان ينتهي المتعلم من هذه التدريبات, يعود الى متابعة تعلمه, لينتقل الى السؤال التالي وهكذا حتى ينتهي من كل الاسئلة والدرس.

**عند قيام المعلم بالتدريس يجب مراعاة ما يلي:**

1. ان يعتمد على فلسفة تربوية واضحة.
2. ان يكون امتدادا طبيعيا للممارسة التربوية الحاضرة.
3. ان ينسجم المتعلم عقليا وبشكل فعال مع الدرس.
4. ان لا يقتصر الدرس على عرض للحقائق , اي المجال المعرفي فقط.
5. ان يكون تفكير المتعلم عند تفاعله مع الدرس منصبا على حل المشكلة, وليس تحصيل المعرفة والحصول على الاجابة الصحيحة فقط.
6. ان يراعى البعد الاجتماعي لعملية التعلم من خلال خلق جو اجتماعي مشجع للتعلم , ويفضل اشراك المتعلمين في نقاش جماعي مع المعلم.
7. توفر الامكانات التقنية: مثل المخططات والجداول, والرسوم المتحركة, والاشكال , والالوان والصوت,....تمكن هذه الامكانات المعلم من توفير بيئه تعليمية فعالة ومنتجه.